

بحار الأنوار

[47] هاتان - ومد رجله وكشف عن ساقه - فإنك زعمت أنني أحتاج أن أرفق (1) ببدني في حمل ما أحمل عليه لئلا ينقصف الساقان، وأنا أدلك أن طباً عزوجل خلاص طبك، وضرب بيده إلى اسطوانة خشب غليظة (2) على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، و (في) فوقه حجرتان إحداهما فوق الآخر، وحركها أو احتملها (3) فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان، فغشي على اليوناني، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صبوا عليه ماء (4) فأفاق وهو يقول: والله ما رأيت كالיום عجباً، فقال له علي عليه السلام: هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما في طبك هذا يا يوناني!. فقال اليوناني: أمثلك كان محمداً صلى الله عليه وآله؟ فقال علي عليه السلام: فهل علمي إلا من علمه وعقلي إلا من عقله وقوتي إلا من قوته؟ لقد أتاه ثقفى كان أطب العرب فقال له: إن كان بك جنون داويتك! فقال له محمد صلى الله عليه وآله: أتحب أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك إلى طبي؟ قال: نعم، قال: أي آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق - وأشار إلى نخلة سحوق - فدعاها فانقلع أصلها من الأرض وهي تخذ في الأرض خدا (5)، حتى وقفت بين يديه، فقال له: أكفاك؟ قال: لا، قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت (6) وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها. فقال اليوناني لأمير المؤمنين عليه السلام: هذا الذي تذكره عن محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله غائب عني، وأنا أقتصر منك على أقل من ذلك، أنا أتباعك فادعني وأنا لا أختار الاجابة، فإن جئت بي إليك فهي آية، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا إنما يكون

(1) في المصدرين: احتاج إلى أن أرفق. (2) في المصدرين: عظيمة. (3) في المصدرين: واحتملها. (4) في المصدرين بعد ذلك: فصبوا عليه ماء. (5) خد الأرض: شقها وأثر فيها. (6) في المصدرين: حيث جاءت منه.